المشبه به هو المحكوم عليه لمشاركة المشبه له نعم امر فيجري التشبيه
فيما يعبر به عنه ويلزم تبعية الاستعارة في التعبيرات الاستعارة
في معاني الحروف ومن الحواشي التي اشتهارها في هذا المقام اغنيهما
ثم لم يقسموا المجاز المرسل الى الاصلي والتبعي على قياس
الاستعارة لكن مما يشعر بذلك كلامهم قال في المفتاح و
من امثلة المجاز المرسل قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله استعملت قرأت مكان اردت القراءة لكون القراءة
مسببة عن ارادتها استعمالا مجازيا فبين العلاقة في المصدر
فيشير الى ان استعمال المشتق بمعنى المشتق بتبعية
المصدر وجوز في شرح التلخيص ان يكون نطقت الحال مجازا
مرسلا عن دلت باعتبار ان الدلالة لازمة للنطق فافهم
يريد انه بين علاقة بين المصدرين دون الفعلين ويشعر بذلك
باعتبار العلاقة بين المصدرين اولا فيه بحث لانه نبه بان
العلاقة باعتبار بعض اجزاء معنى الفعل دون كل جزء و
انكر التبعية قدم المفعول لانه من وضع الظاهر مع وضع
الظاهر موضع المظهر لمكان الالتباس لو وضعه موضع المضمر
لان الضمير كان متصلا واجب التقديم على الفاعل لعدم الانفصال

فاحفظ

فاحفظه فانه نكتة جليلة وفقنا باستخراجها السكاكي و
ردها الى المكنية ولا يرد نفسها الى المكنية بل يجعل قرينتها
مكنية ويرد نفسها الى التخييلية ولما كان المقصود منهما فالا
ما يستوقفه لينظر بانه فان قلت لا وجه لانكار التبعية
وغاية اخراجها عن كونها تبعية اذ احتمال كونها مكنية ورد
نفسها الى المكنية لا يدفع احتمالها قلت يرجح المكنية
عدم كونها تابعة لاعتبار استعارة اخرى والاعتبار
المرجوح منكر عند ذوي العقول الراجحة ونبه فيما بعد
على كون الانكار انكارا مبنيا على الرجحان لا على البطلان
لو كنت ذا نهية الفريدة الثالثة ذهب السكاكي
الى انه ان كان المستعار له محققا حسا او عقلا فالاستعارة   او عقلا ح
تحقيقية لكن المستعار له محققا متيقنا والا فتخييلية لبناء
المستعار على التوهم والتخييل وهذا زبدة ما ذكره السكاكي
والا فالقسمة التي تستفاد من كلامه ثلاثة تحقيقية و
تخييلية ومحتملة لهما لا تخرج منها جعل حاصل القسمة الانحصار   وما كانت المحتملة لهما ح
في التحقيقية والتخييلية وانما قال ستنكشف لك حقيقتها
اشارة الى ما سيذكره من انها القرينة للاستعارة المكنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)